بحوث قسم علم النفس

"تصور مقترح للحد من التأثير السلبى "للتلفزة العالمية الحديثة في نشر السلوك العدوانى لدى طلاب المرحلة الإبتدائية

الدكتورة/ منى كامل عبدالله حمود

مدرس بقسم الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة حلوان

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على التأثير السلبى للتلفزة العالمية الحديثة في نشر السلوك العدوانى لدى عينة من طلاب المرحلة الإبتدائية، وتكون مجتمع الدراسة من (٩٠٠) مشارك موزعين إلى عينيتين هما كالآتى: ***العينة الأولى***: من الأمهات والأباء، ***والعينة الثانية:*** من الأطفال وتتكون من (٤٥٠) طفلاً وطفلة من طلاب المرحلة الإبتدائية. واستخدمت الدراسة الأدوات الأتية: أداة أو استبانة مكونة من ثلاثة أسئلة تطبق على الأباء والأمهات، ومقياس السلوك العدوانى إعداد/ الباحثة، ومقياس مشاهدة برامج العنف التلفزيونية إعداد/ الباحثة.

وأسفرت نتائج الدراسة عن أن التلفزة العالمية الحديثة لها تأثير كبير فى نشر السلوك العدوانى، كما وجدت فروق فى السلوك العدوانى بين الذكور والإناث لصالح الذكور. وكذلك وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين مشاهدة برامج العنف والسلوك العدوانى. وأخيراً وضعت الباحثة تصور مقترح للحد من التأثير السلبى "للتلفزة العالمية الحديثة في نشر السلوك العدوانى بين الأطفال بالإستعانة بأراء الأباء والأمهات. وأوصت الدراسة بالعمل على مكافحة برامج العنف عبر وسائل الإعلام، والتي تستهدف فئة الأطفال، وذلك من خلال تثقيف الأهل حول كيفية الاستفادة من الفضائيات لأغراض تعليمية.

الكلمات المفتاحية: *التلفزة العالمية الحديثة – السلوك العدوانى – المرحلة الإبتدائية.*

Study Summary:

The study aimed to identify the negative impact of modern international television on spreading aggressive behavior among a sample of primary school students, and the study

population consisted of (900) participants divided into two samples as follows: The first sample: from mothers and fathers, and the second sample: from children and consists of (450) boys and girls from primary school students.

The study used the following tools: a tool or questionnaire consisting of three questions applied to parents, an aggressive behavior measure prepared by the researcher, and a measure of the TV violence programs viewing prepared by the researcher. The results of the study revealed that the modern global television has a significant influence in the aggressive behavior, and found differences in aggressive behavior between males and females in favor of males. And there was also a positive correlation between watching televised violence programme and aggressive behavior. And study recommended that working on struggle violience proramme through communication method which aiming childreen, this through media-based violence programs targeting children by educating parents about how to use TV satellite for educational purposes.

Key words: *modern global television- aggressive behavior- Primary stage.*

مقدمة الدراسة:

جهاز التلفاز من أهم الوسائل الإعلامية التي تؤثر فينا وأطفالنا صوتًا وصورة بكل ما يحتويه من مشاهد، كما يُعْد من أهم وسائل الاتصال الحديثة التي تسيطر على الأفراد والجماعات والدول في غالبية أنحاء العالم في عصرنا الحالي، وذلك لما تتميّز به من مميّزات لا تتوفر في الوسائل الأخرى خاصة في ظل التّنامي المتسارع للتكنولوجيا الحديثة(احددن، ٢٠٠٧: ٣٦).

ولقد باتت وسائل الإعلام من أهم وسائط الاتصال الحديثة التي تؤثر وتسيطر على الأفراد والجماعات والدول في غالبية أنحاء العالم في عصرنا الحالي، وذلك لما تتميز به من مميزات لاتتوافر في الوسائل الأخرى خاصةً في ظل التنامي المتسارع للتكنولوجيا الحديثة والانفتاح الإعلامي(قنص، ٢٠٠٤: ٧٠).

ويُعْد التلفزيون من أهم هذه الوسائل بل من أحدثها ومن أخطرها في نفس الوقت، وذلك لما يتميز به من قدرة كبيرة على جذب الكبار والصغار بصفة خاصة حول شاشته لما تقدمه له المعارف والمعلومات والسلوكيات من خلال أكثر من قالب فني، إضافة إلى اللغة التعبيرية، وتنوع وتكامل عناصر التجسيد الفني، والموجهه إلى جميع الفئات العمرية منها مرحلة الطفولة(الطائي، ٢٠٠٧: ١٢٠، Janet, Ellis & Sandy., 2014: 122).

فهناك برامج تعليمية، وبرامج ثقافية، وأخرى ترفيهية وإعلامية وإخبارية، اجتماعية، وبرامج للهواة والفنون على اختلاف ألوانها، وكلها تؤثر على النمو الاجتماعي للأطفال وفي كيانهم واتجاهاتهم واندماجهم فيما يرونه ويسمعونه لأن مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو وأكثرها أثر على حياة الإنسان(وين، الصبحى، ١٩٨٧: ١١، ١٦).

وأن لبرامج التلفزيون تأثير مهم في تشكيل الطّفل وتكوين اتجاهاته وميوله وقيمه ونظرته إلى الحياة، وكذلك يساهم بقدر كبير في التّنشئة طبقاً لنوعية البرامج المقدمة إذ يقضي الطفل وقتاً طويلاً أمام التلفزيون، كما يؤثر فى سلوكه وذلك لأنّه في الّسنوات الأولى من عمره سهل وسريع التأثر، ويكون سلوكه أكثر ميّلا بدرجة كبيرة للتّقليد(عبد الكريم، ٢٠٠٥: ١٧).

وأن التلفزيون يؤثر على سلوك الطفل، ومضامينه الثقافية من خلال ما يعرضه من برامج، وتتوقف نوعية التأثير الذى يفرزه على نوعية البرامج المقدمه من خلال شاشات التلفاز. إذ ينشط

خيال الطفل، ويفتح أفاق واسعه للثقافة والتعلم من خلال البرامج التعليمية والثقافية (Janet, Ellis & Sandy., 2014: 136).

كما يعكس التأثير الإيجابي لمشاهدة الأطفال التلفاز ضمن توجيه الأهل تأثيراً إيجابياً في عدّة جوانب، منها: التعرُّف على العديد من المواضيع المتنوّعة، والمختلفة، عن طريق البرامج الوثائقية التعليمية، والطبيعيّة، وغيرها، ممّا يجذب اهتمامهم، ويساعدهم على تنمية ثقافاتهم، ومعارفهم، والتعرُّف على العديد من الحضارات، والثقافات، والأماكن المختلفة التي قد لايتمكّنون من الوصول إليها، وتعزيز المهارات التحليلية للطفل، وذلك من خلال مناقشة ما يُعرض في وسائل الإعلام، واكتساب بعض السلوكيّات الإيجابية، كممارسة الرياضة، والقراءة، وما إلى ذلك، والتأثُّر بالشخصيات الإيجابية، الأمر الذي من شأنه أن يكون سبباً في تحفيزهم على تحقيق أهداف، وإنجازات مهمة في الحياة(عبد الله، لينا، ٢٠٠٣: ٥٥، عبد الكريم، ٢٠٠٤: ٢٣).

بينما يتمثل التأثير السلبي للتلفاز في الأطفال فى إطلاق العنان للأطفال في ما يتعلَّق بمشاهدة التلفاز دون رقابة الأهل مما يُؤثّر سلباً في صحّتهم البدنية، والعقلية، وهناك العديد من الأضرار منها: تكوين السلوك العُدواني لدى الطفل الذى يؤثر بشكل سلبى على سلوكه من خلال مشاهدة برامج العنف، والتى باتت ظاهرة اجتماعية وتربوية خطيرة إذ أنّه تمّ إثبات أنّ مشاهد العُنف التي تتكرّر أمام مرأى الأطفال أثناء مشاهدتهم للتلفاز من شأنه رفع مستوى سلوكهم العدوانيّ (وخاصّةً لدى الأولاد)؛ حيث يشاهد الطفل مُعدّل ١٢,٠٠٠ مشهداً عنيفاً على التلفاز سنويّاً، وزيادة السُّمنة لدى الأطفال؛ نظراً لقلّة ممارستهم النشاط البدنيّ، وتناولهم كمّيات كبيرة من الوجبات غير الصحّية التي تُؤثّر في صحّتهم، وتغذيتهم على حدٍّ سواء، وحدوث أضرارٍ في التطوُّر الدماغيّ، والصحّة العقلية، وصعوبات التعلُّم لدى الأطفال (وخاصّةً قبل بلوغه الثالثة من العُمر) عند مشاهدتهم التلفاز فترة طويلة خلال اليوم، وحدوث اضطرابات سلوكية، وزيادة فرصة اكتساب عادات سيئة في سنٍّ مُبكِّرة، كالتدخين، وتعاطي المخدّرات، وغيرها، والتأثير السلبيّ في التحصيل العلميّ(الطائي، ٢٠٠٧: ١٢٠، Janet, Ellis & Sandy., 2014: 122).

ويُعْد **السلوك العدوانى** من السلبيات التى أفرزتها التكنولوجيا الحديثة فى مجال الإعلام إذ يؤثر العنف الذي تحتويه وسائل الإعلام على عدوانية الطفل، وقد أطلقت عليه الولايات المتحدة "***الإعلام العنيف***" على اعتباره أحد المخاطر الصحية العامة. إذ أكدت الدراسات

التجريبية أن السلوك العدوانى استجابة متعلمة وليست فطرية أو تلقائية، وظهرت نتيجة لمحاكاة السلوك العدوانى التى يتم عرضها على شاشات التلفاز فالبرامج المستوردة سواء كانت أفلاماً أو رسوماً متحركة يمكن أن تحمل مظاهر العنف والسلوك العدوانى التي تؤدّي إلى ظهور سلوكيات عدوانية لدى الطّفل. كما تعين الطفل على الهروب من الواقع، وتجعله أقل حضوراً، فكثرة المواد التلفازية غير الجادّة تحوّل المتعرضين إليها من العالم الحقيقي إلى العالم الخيالي(Grimes, & Bergen, & Nichols, & Vernberg, & Fonagy, 2004: 145).

ويُعْد تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال فى نشر السلوك العدوانى من الموضوعات الحديثة نسبياً، والتي شغلت علماء النفس والاجتماع في هذا العصر. ولذا عمدت الباحثة إلى " ***دراسة التأثير السلبى للتلفزة العالمية في نشر السلوك العدوانى لدى عينة من الأطفال، ووضع تصور مقترح للحد من التأثير السلبى لها*** " .

مشكلة الدراسة:

في الألفية الثالثة نعيش ثورة علمية وتكنولوجية هائلة، ومن أكثر مظاهر هذة الثورة انتشاراً هي وجود الفضائيات والكومبيوتر والانترنت؛ حيث نشهد التقدم العلمي والتكنولوجي السريع خاصة فيما يتعلق بالقنوات الفضائية، ولن ننسى التاثير القوي للاعلام على حياتنا كبشر بشكل عام، وعلى الأطفال بشكل خاص. فقد أصبح الإعلام والتلفاز خاصة من مقومات الحياة مثلة مثل الماء والهواء والغذاء، ولن ننسى تأثير الاعلام على حياتنا بشكل مباشر أو غير مباشر؛ وقد زادت قوة الإعلام وتاثيره على الأطفال عما كان عليه في السابق ، وزاد الأثر على حياة الأسرة تبعاً لشكل المنافسة لهذه السوق(Geneviève Tellier, 2007: 27، Maranda., 2003: 63).

كما يحتل التلفزيون مكان الصدارة بين وسائل الإعلام المختلفة، فهو من أهم وسائل الاتصال بالنسبة للطفل نظراً لما يتميز به من خصائص، وفي مقدمتها قدرته على تجسيد المضمون الثقافي بدرجة عالية، حيث ينقل الصورة والحركة والصوت، ومن ثم القدرة على اجتذاب الأطفال باختلاف مستوياتهم الأسرية وأعمارهم فيجعل الأحداث التي ينقلها خبرة يحياها المشاهد الصغير، كما يصل إلى مستويات متباينة لقطاعات عديدة من أفراد المجتمع ويتخطى التلفزيون بذلك

الحدود التي تؤدي إلى تباين الأسر اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً(مُحَمَّد، ٢٠٠٩: ٦٩، Geneviève Tellier, 2007: 27).

كما يُعْد التلفزيون من أهم وسائل الاتصال، ومن أخطرها في نفس الوقت، وذلك لما يتميّز به من قدرة كبيرة على جذب الكبار والصّغار حول شاشتة لما يميز التلفزيون عن سائر وسائل الإعلام هو اعتماده على حاسة السمع والبصر في آنٍ واحد(جمال، ٢٠١٠: ٣).

ويؤثر جهاز التلفاز تأثيرًا إيجابي أو سلبي، إلا أن التأثير السلبي أصبح هو الغالب؛ فقد أثبتت الدراسات أن أغلب برامج الأطفال تحتوي على مشاهد عنيفة، وقد تعدت ال ٥٠ إلى ٦٠ من مشاهد العنف عن برامج الكبار. أما أفلام الكرتون فلا تخلو من مشاهد العنف التى تزيد عن مشاهد العنف فى برامج الكبار التي تتعدى ٨٠ مشهد خلال الساعة الواحدة، وقد أُجريت العديد من الأبحاث التي تباينت في أن تثبت تأثير التلفاز على الأطفال سواء إيجابيًا أو سلبيًا وكل باحث يستند إلى وجهة نظر خاصة به (Geneviève Tellier, 2007: 27,Maranda., 2003: 63).

ومع التطورات التكنولوجية المتسارعة في مجال التلفزيون، وما أفرزته ثقافة الصورة المرئية من خطاب قد يحمل في مضمونه تأثيرات سلبية كثيرة في مختلف الجوانب على الأطفال. ومن أبرز هذه التأثيرات إثارة العنف والسلوك العدواني. ولقد أضحت ثقافة العنف والعدوان تنتشر بشكل واسع في الفضائيات من خلال مشاهد العنف والعدوان، ومما يضاعف من خطورة هذا التأثير تزايد الوقت الذي يقضيه الأطفال في مشاهدة برامج القنوات الفضائية(عبيدات، ٢٠٠٣: ٥٤،Nikkan, Peter., 2002: 452).

وبما أن سلوك الإنسان ليس محصلة لخصائصه الشخصية الفردية فحسب، بل هو محصلة أيضًا للمواقف والظروف التي يجد نفسه واقعًا فيها، فالعدوان سلوك يشبه أي سلوك آخرله أسباب عديدة. إن ما يصدر عن الطالب من سلوك عدواني، هو انعكاس لتأثير مجموعة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية، ومن المعروف أن المجتمع بكافة مؤسساته يسعى بشكل كبير للحد من هذا السلوك الاجتماعي أو التخفيف من حدته، وبسبب اختلاف ظروف الأطفال والطلبة وبيئاتهم الاجتماعية والاقتصادية يؤثر على اختلاف مظاهر السلوك العدواني (الزعبي،

٢٠٠٤: ٢٥، عبيدات، ٢٠٠٣: ١٥).

وأن ظاهرة السلوك العدواني ظاهرة قديمة جدًا، وارتبطت بالإنسان منذ خلقه، وذلك يّتضح من خلال قصة ابن آدم قتل قابيل لأخيه هابيل، ويّفسر السلوك الإنساني في المجتمع على أساس أن الفرد يسعى إلى الاحتفاظ بحالة من التوازن الداخلي، فهو إذا ما رأى نفسه يسلك سلوكا لايرضي الجماعة والمجتمع حاول العدول عنه حتى لا يتم عزله عن الآخرين(الزعبي، ٢٠٠٤: ٣٣).

ومما لا شك فيه أن السلوك العدواني أصبح حقيقة واقعية موجودة في معظم دول العالم، وهي تشغل كافة العاملين في ميدان التربية بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، وتأخذ من إدارات المدرسة الوقت الكثير وتترك آثارًا سلبية على العملية التعليمية، لذا فهي تحتاج إلى تضافر الجهود المشتركة سواء على صعيد المؤسسات الحكومية أو مؤسسات المجتمع المدني أو الخاصة، لكونها ظاهرة اجتماعية بالدرجة الأولى وانعكاساتها السلبية تؤثر على المجتمع بأسره(الزعبي، ٢٠٠٤: ٢٣، Maranda., 2003: 63).

ويُعّد السلوك العدواني مشكلة متعددة الأبعاد فهي تتضمن أبعادًا تربوية ونفسية واجتماعية واقتصادية، ولقد لفتت أنظار علماء النفس والمهتمين بالتربية والتعليم وعلماء الاجتماع فدرسوا أبعادها وأسبابها والعوامل المؤدية إليها.

وقد اهتم الكثير من الباحثين بتأثير وسائل الإعلام على المشاهدين بعد أن لاحظ الباحثون مدى تأثّر المشاهدين بالمضامين الإعلامية الموجودة، وقد ظنّ الكثير من الباحثين في السنوات الأخيرة بأن تأثر المشاهدين بالمضامين الإعلامية خلقت نظرة خاطئة ومختلفة عن العالم، وبلورت أفكاراً جديدة، وأكثر تلك المضامين التي لفتت نظر الباحثين، مضامين العنف في القنوات المختلفة المعروضة في وسائل الإعلام، وقد اهتم العلماء ببحث ظاهرة العنف، وكيفية تقبل المشاهدين لتلك المضامين، وأي تأثير يتركه في نفوسهم بعد التعرض لها، وخاصةً لدى الأطفال(الدليمي، ٢٠١٢: ١٢٢)

كما تنبثق مشكلة الدراسة من كونه مشكلة رئيسية باتت تؤرق المعلمين والآباء والمختصين في مجال الصحة النفسية. إذ أن السلوك العدوانى شأنه شأن أي سلوك إنساني، متعدد الأبعاد متشابك المتغيرات، متباين الأسباب حيث لايمكننا تفسيره بالرجوع إلى سبب واحد أو نظرية واحدة بل تتعدد أشكاله، ومظاهره. ولقد بات السلوك العدوانى المتلفز خلال العقود القليله

الماضية مشكلة اجتماعية خطيرة تؤثر على المجتمع بأسره، وبخاصة العملية التعليمية، إذ يشكل عبئاً ثقيلاً على كاهل العاملين في المؤسسات التعليمية(القرعان، ٢٠٠٤: ٩٨، American Psychiatric Association.,2018: 215).

يتضح مما سبق أننا بحاجة ماسة إلى إجراء مزيد من الدراسات والأبحاث التي تساعد القائمين على التربية من الأسر والمعلمين لإرشادهم إلى ما يجب عمله تجاه هذه الوسائل وغيرها، وكيف يمكن الاستفادة منها، وكيف يمكن التعرف على ايجابياتها وسلبياتها ففي ظل عصر تتلاشى فيه الحدود الثقافية بين الدول.

وبمراجعة التراث البحثى فى مجال موضوعات الدراسة الحالية؛ وجدت ندرة فى الدراسات التى تستهدف أثر العنف المتلفز على السلوك العدواني على الأطفال، وخصوصاً فى المجتمع المصرى.

وفي الآونة الأخيرة تفشت ظاهرة العدوانية في مجتمعاتنا العربية بصورة واضحة، لا سيما في المؤسسات التعليمية من قبل أفراد من التلاميذ، وهو ما أوضحته العديد من الدراسات. وقد اتفقت نتائج عدد من الدراسات كدراسة "***ستيفن، واستيوارت***" Stephen, and Stewart(٢٠٠٠)، ودراسة نصر(٢٠٠١)، ودراسة الدر(٢٠٠١)، ودراسة طه، ***مُحَمَّد***(٢٠٠١)، ودراسة ***مُحَمَّد إبراهيم عايش وآخرون***(٢٠٠٢)، ودراسة ***رافع النصير الزغلول***(٢٠٠١): التى أسفرت عن أن عدد ساعات مشاهدة التلفزيون ٢.٨٦ ساعة يومياً بمعنى أن أفراد العينة يقضون (٢٠) ساعة أسبوعياً في مشاهدة التلفزيون، ودراسة ***هويدا عوض الكريم***(٢٠٠٣) التى أسفرت عن أن الكثافة في المشاهدة تؤدي إلى إضعاف التواصل الاجتماعي مع الآخرين من خارج الأسرة وداخلها، وينمي التلفزيون سمات العدوانية لدى الأطفال تجاه الآخرين بمشاهدة أفلام العنف والجريمة.

ودراسة نصر(٢٠٠١) التى استهدفت معرفة كيف يرى الأطفال مضامين العنف المقدمة له في التلفزيون من حيث كونها واقعا حقيقيا أم مجرد خيال؟، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها، أن الأطفال كلما كانوا أصغر سنا ارتبط مفهوم العنف لديهم بأنه نوع من القتل، وأن الأطفال كلما شاهدوا الدراما التلفزيونية زادت قدرتهم على التعرف على أشكال العنف والربط

بينه وبين القتل أكثر من قدرتهم على ذلك كلما شاهدوا أفلام الرسوم المتحركة، وأن الأطفال يتزايد ارتباطهم بالعنف ويدركون أهمية مشاهدته كلما زادت أعمارهم مما يعد مؤشراً ذا دلالة خطيرة يؤكد ما للعنف من تأثيرات سلبية.

ودراسة ***عبد الحسين***(٢٠٠٤) التى توصلت إلى عدة نتائج من أهمها، بأن مشاهدة برامج العنف التلفزيونى لها أثر سلبي على سلوك الطفل داخل المدرسة من وجهة نظر معلميهم، وجاء تقليد بعض الأدوار التي يشاهدها الأطفال في التلفزيون، كأول انطباع تكون لدى أولياء الأمور بأن سلوك أبنائهم سلبي جراء مشاهدتهم برامج التلفزيون(النوفلى ، ٢٠١٣، الطوباسى، ٢٠١٨).

ودراسة نعيسة (٢٠١١) بعنوان أفلام العنف الأجنبية في برامج التلفاز وتأثيرها في أطفال الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدارس ريف دمشق، وتوصلت إلى عدة نتائج من أهمها، ارتفاع معدلات تعرض الأطفال للأفلام العنف بشكل عام، وأن أفلام العنف لها أثر واضح في ميل الأطفال للاستخدام العنف في الحياة وخاصة لدى الذكور منهم.

كما توصلت الدراسات: دراسة ***هيفاء سعد سلمان الرشيد***(٢٠١٠)، ودراسة نعيسة(٢٠١١)، ودراسة عبد الرحمن بن مبارك بن الماس النوفلي(٢٠١٣)، ودراسة "***عدنان محمود عوده الطوباسى***" (٢٠١٨) إلى وجود إرتباط دال موجب بين السلوك العدوانى ومشاهدة برامج العنف.

ودراسة ***لامية طالة***(٢٠٢٠) التى توصلت إلى أن وسائل الإعلام تلعب دوراً خطيراً فى تحريض الطفل على العنف وخاصةً التليفزيون، وما يعرضه من أفلام الإثارة والرعب، فضلاً عن الألعاب الرياضية الخطرة أو العنيفة، وكذلك الرسوم المتحركة التى تشجع على العنف وسفك الدماء حيث أن الأطفال يميلون إلى تقمص شخصيات هذه الأفلام والرسوم، وبالتالى يؤثر فى عقولهم.

وقد أكدت "***أن هناك ارتباط قوى بين مشاهدة البرامج التليفزيونية العنيفة والسلوك العدوانى***" . ومن الناحية الأخرى من واجب المجتمع تجاه العنف فى وسائل الإعلام أن يقوم بدور الرقابة على ما يعرض فى وسائل الإعلام، ومحاسبة المسئولين عن نشر تلك المشاهد،

وتداولها من خلال تشريع قوانين تجرم تلك الأفعال. وأيضاً وضع منظومة أخلاقية تحافظ على أخلاق المجتمع، وتصون أعرافه وتقاليده ضد هذه الظاهرة السلبية تتضمن تربية الأجيال على نبذ صور العنف، وعدم تقبلها فى أى حال من الأحوال، وصناعة وعى شعبى رافض لها.

يتضح مما سبق أن هناك اتفاق عام على وجود أثر سالب بين السلوك العدوانى ومشاهدة برامج العنف لدى الأطفال. ***ومن ثم فإن مشكلة الدراسة يمكن أن تصاغ على النحو التالي :***

١. ما درجة تقييم المشاركين في الدراسة لقيام القنوات التلفزيونية الفضائية في نشر السلوك العدوانى بين الأطفال؟.
٢. ما تقييم أفراد عينة البحث لدرجة قيام القنوات التلفزيونية الفضائية في نشر السلوك العدوانى بين الأطفال؟.
٣. هل توجد علاقة دالة بين مشاهدة برامج العنف والسلوك العدوانى لدى عينة من الأطفال؟.
٤. ما التصور المقترح للحد من التأثير السلبى "للتلفزة العالمية الحديثة في نشر السلوك العدوانى بين الأطفال؟.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من خلال أهمية الموضوعات محل الدراسة. وتتضمن الدراسة مستويين مهمين من الأهمية هما المستوى النظرى، والمستوى التطبيقى. وفيما يلى توضيح ذلك:

أولاً: الأهمية النظرية

تُعْد دراسة الطفولة والاهتمام بها من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره؛ فالاهتمام بالطفولة هو اهتمام بمستقبل الأمة كلها. والاهتمام بالأطفال ورعايتهم في كافة المجالات هو إعداد لمواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها مقتضيات التطور السريع للمجتمع الذي نعيش فيه اليوم. إن الاهتمام بدراسة مراحل النمو في الطفولة هو في الواقع اهتمام بالمجتمع وتقدمه وتطوره، وإن الحكم على أي مجتمع ليس بما يتوفر لديه من إمكانيات بقدر ما يتوفر لديه من ثروة بشرية.

كما تكمن أهمية النظرية للدراسة الحالية فى كونها تعالج موضوعاً مهماً لدى الأسرة نظراً للدور الكبير الذي تلعبه التلفزة العالمية الحديثة في جذب الأطفال إليها وقضائهم وقتاً طويلاً في مشاهدة برامجها وما تقدمه لهم، ومن خلال تأثيرها فى تنشئتهم الاجتماعية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

تنبع أهمية الدراسة من خلال ما تثيره من تساؤلات حول أهمية الدور الذي تلعبه شاشات التلفزيون بما تعرضه من برامج لقنوات فضائية تجاوز عددها المئات في تكوين السلوك العدواني عند الأطفال، وما لهذا السلوك من أثر في حياة الطفل وانعكاسه على المجتمع.

كما تكمن أهمية الدراسة التطبيقية من خلال الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية فى الاهتمام بالصحة النفسية للأفراد، واتخاذ التدابير اللازمة لحماية المجتمع من مخاطر التلفزة العالمية الحديثة إذ يعانى هؤلاء الأفراد من اضطرابات نفسية، وسلوكيات عدوانية، نتيجة الإحباطات المتتالية، ويُعْد السلوك العدوانى الموجه للخارج بمثابة التعبير عن ما يعانية الفرد من احباطات، وصراعات. ومن ثم وضع خطط علاجية وإرشادية للحد من مخاطر وسلبيات التلفزة العالمية الحديثة.

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة فى الأتى:

١. تقييم المشاركين في الدراسة لقيام القنوات التلفزيونية الفضائية في نشر السلوك العدوانى لدى طلاب المرحلة الإبتدايئة.
٢. ما تقييم أفراد عينة البحث لدرجة قيام القنوات التلفزيونية الفضائية في نشر السلوك العدوانى لدى طلاب المرحلة الإبتدايئة.
٣. الكشف عن العلاقة بين مشاهدة برامج العنف بالسلوك العدوانى لدى طلاب المرحلة الإبتدايئة.
٤. وضع تصور المقترح للحد من التأثير السلبى "للتلفزة العالمية الحديثة في نشر السلوك العدوانى لدى طلاب المرحلة الإبتدايئة.

مصطلحات الدراسة:

تتحدد مصطلحات الدراسة فيما يلى: ***التلفزة العالمية الحديثة– السلوك العدواني التعليم الابتدائى.***

التلفزة العالمية الحديثة:

عرفها (الشبول، ٢٠١١: ٣٩، سليمان،٢٠٠٩: ٨٤) بأنها وسائل الاتصال الفضائية التى تقوم بعملية البث التلفزيوني مباشرة عبر الفضاء، حيث يقوم جهاز الاستقبال في التلفزيون باستقبال البث عن طريق طبق هوائي مباشرة من القمر الاصطناعي دون الحاجة إلى محطة إرسال أرضية. وهى القنوات التلفزيونية الفضائية، والتى تبث البرامج الفضائية، وتعرف بأنها ما تبثه القنوات الفضائية من برامج على شاشات التلفزيون. وهى وسائل سمعية بصرية تصل منها الصور المتحركة والثابتة إلى أبعاد كبيرة للمشاهد مصحوبة بصوت أو موسيقى نابعة من نقطة بعيدة عن مكان الجهاز الذي تظهر عليه هذه الصورة.

وتعرف **التلفزة العالمية الحديثة** إجرائياً بإنها الفضائيات الخاصة بالقنوات المتخصصة في الأطفال، وخاصةً البرامج التى تحتوى على مشاهد عنيفة سواء أكانت برامج مدبلجة أو عالمية أو محلية.

تعريف السلوك العدواني:

لقد اختلفت تعريفات السلوك العدوانى وتعددت، فلم يتفق الباحثون على تعريف محدد له، مما يوحي بأن السلوك العدوانى سلوك معقد، وأسبابه كثيرة ومتشابكة، وتصنيفاته عديدة كذلك. ولذا يختلف تعريف السلوك العدوانى.

ويعرف السلوك العدواني بأنه مظهر سلوكي للتخلص أو الإسقاط لما يعانيه الفرد من أزمات انفعالية حادة حيث يميل الفرد إلى سلوك تخريبي أو عدواني نحو الآخر ينفي أشخاصهم أو ممتلكاتهم في المنزل أو المدرسة أو المجتمع (فوزي،٢٠٠٧، المجذوب، ٢٠٠٩).

ويعرف رأفت(٢٠٠٠) بأن السلوك العدواني مقصود يستهدف إلحاق الضرر أو الأذى بالغير، وقد ينتج عن العدوان أذى يصيب إنسانًا أو حيوانًا كما قد ينتج عنه تحطيم للأشياء أو

الممتلكات، ويكون الدافع وراء العدوان دافعًا ذاتيًا، يظهر السلوك العدواني غالبًا لدى جميع الأطفال وبدرجات مختلفة.

يعرف سيز Seasar العدوان " بأنه استجابة انفعالية متعلمة تتحول مع نمو الطفل وبخاصة في سنته الثانية إلى عدوان وظيفي لارتباطها ارتباطًا شرطيًا بإشباع الحاجات.

بينما يعرفه كيلي Kelley العدوان بأنه السلوك الذي ينشأ عن حالة عدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات والحوادث الحالية، وإذا دامت هذه الحالة فإنه يتكون لدى الفرد إحباط ينتج من جرائه سلوكات عدواني من شأنها أن تحدث تغيرات في الواقع حتى تصبح هذه التغيرات ملائمة للخبرات والمفاهيم التي لدى الفرد.

كما يعرفه فيشباخ Feshbach بأنه كل سلوك ينتج عنه إيذاء لشخص آخر أو إتلاف لشيء ما، وبالتالي فا لسلوك التخريبي هو شكل من أشكال العدوان الموجه نحو الأشياء(عبد الحميد، وأخرون، ١٩٨٨: ١٠٠).

وإن لكل سلوك إنساني أهدافاً يسعى إلى تحقيقها، وتختلف تصنيفات العدوان حسب اتجاهات الباحثين. ويجدر ذكر تصنيفات العدوان طبقاً للنوع هى: العدوان السلبى، والعدوان الإيجابى.

فالعدوان السلبى هو ما تقصده غالباً عندما تتحدث عن العدوان والذي يكون نابعاً من الرغبة في إلحاق الأذى بالآخرين أو الذات، ويقصد به التخريب والتدمير، وأن العدوان السلبي يهدف إلى إيذاء العائق الذي يحول أو حال دون تحقيق الإشباع (Amaranta. de Haan ., Bart Soenens , Maja Deković & Peter Prinzie., 2013: 13) بينما العدوان الإيجابى هذا النوع من العدوان بناء يسعى فيه الإنسان لإثبات شخصيته ووجوده، بل وتأكيد ذاته، حتى غدا العدوان الإيجابي من ضرورات الحياة واستمرارها(Steeger, & Gondoli, 2012., Krcmar, & Edward, 2005: 451).

وتتبنى الباحثة ***تعريف السلوك العدوانى***، من ***منظور العدوان السلبى*** وهو أحد تصنيفات العدوان، ***والعدوان من المنظور السلوكى***، والذى يعرف بأنه السلوك الظاهر والملاحظ الذي يهدف إلى إلحاق الأذى بالآخر أو بالذات، بشكل مباشر أو غير مباشر مادياً أو معنوياً،

وهو الذي ينتج عنه الضعف، والكراهية من الآخر، وهذا السلوك يهدف إلى التوافق مع الواقع، ويُعُّد هذا السلوك تعويضاً عن الإحباط الذي يعانيه الشخص المعتدي.

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه الدرجة التى يحصل عليها على أبعاد مقياس السلوك العدوانى.

تعريف التعليم الابتدائى:

عرفته المنظمة العالمية للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكوUNESCO، ٢٠٠٧): بأنه «صيغة تعليمية تهدف إلى تزويد كل طفل ـ مهما تفاوتت ظروفه الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ـ بالحد الأدنى الضروري من المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي تمكنه من تلبية حاجاته وتحقيق ذاته وتهيئته للإسهام في تنمية مجتمعه»، وتربط بين التعليم والعمل والعلم والحياة من جهة وبين الجوانب النظرية والجوانب التطبيقية من جهة أخرى في إطار التنمية الشاملة للمجتمع.

والتعليم الأساسي هو القاعدة الأساسية لتحقيق الهدف القومي للتعليم، وهو التعليم للتميز والتميز للجميع، وبالتالي يجب على المنظومة التعليمية أن تعمل على تحقيق نمو متوازن شامل عند التلاميذ فتتناغم وتتكامل من خلاله جميع جوانب الشخصية عند التلاميذ(آدم، ٢٠١٠: ٥).

وهو التعليم الذى يحدث فى "***مرحلة الطفولة المتأخرة***" تلك المرحلة الأولى من مراحل المدرسة، وهى المرحلة العمرية التى يطرأ عليها تغييرات نمائية مختلفة فى النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والمعرفية، والتي تساعد الطفل على التفكير بشكلٍ سليم، وتضمن له الحدّ الأدنى من المهارات، والمعارف، والخبرات؛ التي تهيّئه للحياة، ولممارسة دوره كشخصٍ مُنتجٍ داخل نِطاق التعليم النظاميّ، سواء كان الطالب في المناطق الحَضريّة، أو في مناطق الرّيف(خضر، ٢٠٠٨: ٥٤، الأحمد، ٢٠١٠: ٢١).

وتستهدف هذه الدراسة "***مرحلة الطفولة المتأخرة***" وهى التى تبدأ من عمر ٦ حتى ١١ سنة (سن التمييز) وهى المرحلة التى تبدأ عند دخول الطفل إلى المدرسة، وتنتهي في سن البلوغ، وتُعد هذه المرحلة، هي فترة النضج، حيث تتطور أهتمامات جديدة، لدى الطفل إلى جانب النضج من الناحية الجنسية، كما ويتطور الطفل في الجانب البدني والعقلي أيضاً. وهى مرحلة مهمة من مراحل النمو الإنسانى حيث تشهد بداية مرحلة استقرار الذات كبعد من أبعاد

الشخصية، كما أن تفكير التلميذ فى هذه المرحلة يكون أكثر مرونة، نتيجة نقص تمركزه حول الذات (زهران، ١٩٧٧: ١٢، ٣٥).

ولقد عمدت الباحثة اختيار العينة من مرحلة التعليم الإبتدائى: لأنها تَعُّد المرتكز الحقيقى والأساس الذي يُبنى عليه نجاح المتعلم فى المراحل التعليمية اللاحقة، بالإضافة إلى كونها المرحلة التي يظهر فيها على المتعلم الصعوبات التي قد تعوق مسيرة تقدمه فى العملية التعليمية، وبالتالي يعمد الباحثون إلى دراسة تلاميذ هذه المرحلة، بهدف التخفيف من حدة تلك الصعوبات أو التغلب عليها قدر الإمكان (عبد الحميد، عبد الواحد، ٢٠١٥، ٥٣٧ – ٥٣٨).

فروض الدراسة:

١. بسؤال الأباء والأمهات يمكننا تقييم درجة قيام القنوات التلفزيونية الفضائية في نشر السلوك العدوانى لدى طلاب المرحلة الإبتدائية.
٢. بسؤال الأباء والأمهات تقييم درجة قيام القنوات التلفزيونية الفضائية في نشر السلوك العدوانى لدى طلاب المرحلة الإبتدائية ذكوراً وإناثاً.
٣. توجد علاقة بين مشاهدة برامج العنف بالسلوك العدوانى لدى طلاب المرحلة الإبتدائية.
٤. عن طريق إجراء المقابلات للأباء والأمهات يمكننا وضع تصور مقترح للحد من التأثير السلبي للتلفزة العالمية الحديثة في نشر السلوك العدوانى لدى طلاب المرحلة الإبتدائية.

الأساليب الاحصائية:–

استخدمت الدراسة مجموعة من الأساليب الإحصائية هى: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعامل الارتباط، واختبار "ت"، ومعامل ألفا كرونباخ. وقد أُستخدم برنامج الحزمة الإحصائية **SPSS**.

حدود الدراسة:

تتضمن حدود الدراسة: الحدود البشرية، والمكانية، والزمانية، وحدود تطبيق أدوات الدراسة. وفيما يلى توضيح ذلك:

- **الحدود البشرية:** مرحلة الطفولة المتأخرة– وهى المرحلة التى تبدأ من (٩–١٢) سنوات.

- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الأدوات من المدارس التالية:[***مدرسة هدى شعراوى الرسمية للغات– مدرسة النهضة الرسمية للغات– مدرسة حافظ ابراهيم الرسمية للغات***] بحلوان.
- **الحدود الزمانية:** أجرى الدراسة فى الفصل الدراسى الثانى للعام ٢٠٢٠/٢٠٢١.
- **حدود تطبيق أدوات الدراسة:** تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة الدراسة الكلية. واستغرقت مدة تطبيق الأدوات حوالى ثلاثة أشهر.

إجراءات الدراسة المنهجية:

هى مجموعة من الإجراءات التى تتضمن منهج الدراسة، وعينة الدراسة، والأدوات، والأساليب الإحصائية. وفيما يلى وصف مفصل لكل الجوانب المنهجية للبحث الحالي.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلى، والمنهج التجريبى.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من (٩٠٠) موزعة إلى عينيتين هما كالآتى: ***العينة الأولى:*** من الأمهات والأباء والتى بلغ عددهم (٤٥٠)، ***والعينة الثانية:*** من طلاب المرحلة الإبتدائية، وتتكون من (٤٥٠) طفلاً وطفلة بمتوسط عمرى قدره (١٠.٥٦) سنة، وانحراف معياري قدره (٠.٣٤) سنة، وتم اختيارهم من المدارس التالية:[***مدرسة هدى شعراوى الرسمية للغات– مدرسة النهضة الرسمية للغات– مدرسة حافظ ابراهيم الرسمية للغات***] بحلوان. وتم اختيار العينة بصورة عشوائية تمثل شرائح معينة في المجتمع. والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (١) **يوضح توزيع عينة الدراسة الكلية**

عينة الأباء والأمهات				عينة الأطفال	
المستوى التعليمى لعينة الأباء والأمهات					
الجنس	دراسات عليا	بكالوريس	أقل	الجنس	العدد
ذكر	٣٧	١١٩	٢٦	ذكر	٢٣٠
أنثى	٦٠	١٥٨	٥٠	أنثى	٢٢٠
المجموع	٩٧	٢٧٧	٧٦	المجموع	٤٥٠
المجموع الكلى لعينة الدراسة ككل= ٩٠٠					

أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة مجموعة من الأدوات هى كالأتى: أداة أو استبانة مكونة من ثلاثة أسئلة تطبق على الأباء والأمهات، والأداتين الأخريتين تطبقا على عينة الأطفال وهى: مقياس السلوك العدوانى إعداد/ الباحثة الحالية، مقياس مشاهدة برامج العنف التلفزيونية إعداد/ الباحثة الحالية.

- **مقياس السلوك العدوانى إعداد/ الباحثة**

قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس بعد الإطلاع على الإطر النظرية، وعدد من المقاييس المصممة لقياس السلوك العدوانى، وعمدت الباحثة إلى إعداد المقياس ليناسب الفئة العمرية المستخدمة فى الدراسة الحالية وهى مرحلتى الطفولة المتوسطة. ويعالج قصور المقاييس الأخرى. ويتكون المقياس من ثلاثة أبعاد هى: العدوان على الرفاق والمدرسين، الإتلاف والتحطيم، الإضراب والامتناع عن الدرس. والجدول التالى يوضح أبعاد المقياس:

جدول (٢)**يوضح أبعاد السلوك العدوانى**

أبعاد المقياس	أرقام العبارات	عدد العبارات
العدوان على الرفاق والمدرسين	١، ٤، ٧، ١٠، ١٣، ١٦، ١٩، ٢٢	٨ عبارات
الإتلاف والتحطيم	٢، ٥، ٨، ١١، ١٤، ١٧، ٢٠	٧ عبارات
الإضراب والامتناع عن الدرس	٣، ٦، ٩، ١٢، ١٥، ١٨، ٢١	٧ عبارة
عدد عبارات المقياس ككل = ٢٢ عبارة		

وبذلك تكون المقياس فى صورته النهائية من (٢٢) عبارة.

ولقد اعتمدت الباحثة على القياس الكمى المتدرج حيث استخدمت المدرج الرباعى الذى يتدرج فى الشدة من صفر إلى ثلاثة. ووضعت أربع استجابات للمقياس وهى: [تنطبق على تماماً، تنطبق على كثيراً، تنطبق على أحياناً، لا تنطبق على إطلاقاً]. والجدول التالى يوضح استجابات الأفراد على مقياس السلوك العدوانى، والدرجات المقابلة لكل استجابة. والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (٣)

يوضح استجابات الأفراد على المقياس والدرجات المقابلة لكل استجابة

العبارات	بدائل الاستجابات Alternative Answers			
	تنطبق على تماماً	تنطبق على كثيراً	تنطبق على أحياناً	لا تنطبق على إطلاقاً
التقديرات	٣	٢	١	٠

إذن تتراوح الدرجة الكلية لمقياس لكل أبعاد الأعراض السالبة (٢٢-٨٨)

الكفاءة السيكومترية لمقياس السلوك العدوانى:

قامت الباحثة بالتحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس. وفيما يلى توضيح ذلك:

أولاً: صدق مقياس السلوك العدوانى

لقد تحققت الباحثة من صدق المقياس بعدة طرق هى: صدق المحكمين، وصدق المجموعات المتناقضة:-

أ.صدق المحكمين Content Validity

أجرى تحليل صدق المضمون **Content validity analysis** بالنسبة للمقياس الذى أنشاءته الباحثة. وتم ذلك عن طريق عرض المقياس على (١١) محكماً من أساتذة علم النفس، والطب النفسى، وفى ضوء ما أبدوه من آراء أخذت بعين الاعتبار والتقدير حيث حذفت عبارة واحدة وعدلت بعض العبارات حتى أصبح من وجهة نظر المحكمين صالحاً لتشخيص الهدف الذى أُعدَّ لأجله، بحيث تقيس كل فقرة البعد التى وضعت تحته بنسبة اتفاق لاتقل عن ١٠٠% فى ضوء التعريف المحدد حيث تمت الموافقة بالإجماع على كل مفردة.

ب.صدق المجموعات المتناقضة:-

قامت الباحثة بتطبيق الاستبيان على (١٠٠) طفلاً وطفلة، مرتفعى ومنخفضى السلوك العدوانى ممن تم تطبيق الأداة عليهم، وتوصلت النتائج إلى قدرة الاختبار على التمييز بين الأطفال مرتفعى ومنخفضى السلوك العدوانى. والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (٤)

الجدول يوضح صدق المجموعات المتناقضة لمقياس السلوك العدوانى

(٥٠ مرتفعى السلوك العدوانى، ٥٠ منخفضى السلوك العدوانى)

المجموعات	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مرتفعى السلوك العدوانى	٥٤,٤٣	١,٧٤	١٠,٢٨	دالة
منخفضى السلوك العدوانى	١٧,٥٣	١,٩٥		

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية، إذن توجد دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١).

أولاً: ثبات مقياس السلوك العدوانى

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس على عينة قوامها (١٠٠) طفلاً وطفلة من المرحلة الإبتدائية، بطريقتين هما: طريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية.

جدول(٥)

يوضح معاملات الثبات لمقياس السلوك العدوانى

معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية(سبيرمان براون)
٠,٦٧	٠,٦٩

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات مرتفعة مما يؤكد ثبات المقياس.

- **مقياس مشاهدة برامج العنف التلفزيونية إعداد/ الباحثة**

أعدت الباحثة الحالية هذا المقياس، ويتكون المقياس فى صورته النهائية من(٢٠) عبارة، تمثل بعدين هما: المساحة الزمنية لمشاهدة التلفزيون، ومشاهدة برامج العنف التلفزيونية. والجدول التالى يوضح أبعاد مقياس مشاهدة برامج العنف التلفزيونية.

جدول (٦) التالى **يوضح أبعاد مقياس مشاهدة برامج العنف التلفزيونية**

أبعاد المقياس	أرقام العبارات	عددها
المساحة الزمنية لمشاهدة التلفزيون	٣، ٨، ١٨.	٥عبارات
مشاهدة برامج العنف التلفزيونية	١، ٢، ٤، ٥، ٦، ٧، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٩، ٢٠.	١٥عبارة
المقياس ككل= ٢٠ عبارة		

إذن تتراوح الدرجة الكلية لمقياس لكل أبعاد الأعراض السالبة (٢٠-٨٠). ويصحح هذا المقياس بنفس الطريقة التى يصحح بها مقياس السلوك العدوانى.

الكفاءة السيكومترية لمقياس مشاهدة برامج العنف التلفزيونية:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق وثبات المقياس. وفيما يلى توضيح الطرق المستخدمة للتحقق منهما:

أولاً: صدق المقياس:

لقد تحققت الباحثة من صدق المقياس بعدة طرق هى: صدق المحكمين، وصدق الاتساق الداخلى:-

أ.صدق المحكمين (المنطقي):-

أجرى تحليل صدق المضمون **Content validity analysis** بالنسبة للمقياس الذى أنشاءته الباحثة. وتم ذلك عن طريق عرض المقياس على مجموعة من المحكمين الذي بلغ عددهم (١١) أستاذاً ينتمون للتخصصات (علم النفس، الإعلام، والتربية، ورياض الأطفال). وفى ضوء ما أبدوه من آراء أخذت بعين الاعتبار والتقدير حيث حذفت عبارة واحدة وعدلت بعض العبارات حتى أصبح من وجهة نظر المحكمين صالحاً لتشخيص الهدف الذى أُعدَّ

لأجله، بحيث تقيس كل فقرة البعد التى وضعت تحته بنسبة اتفاق لاتقل عن ١٠٠% فى ضوء التعريف المحدد حيث تمت الموافقة بالإجماع على كل مفردة.

صدق الاتساق الداخلي: –

قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس عن طريق تحليل الوحدات Item analysis فى مقياس مشاهدة التلفزيون من خلال اتباع طريقة الاتساق الداخلى وذلك اعتماداً على معاملات الارتباط لكل عبارة والمجموع بالبعد التى تنتمى إليه كمؤشر للصدق، وأبقيت العبارات ذات معامل الارتباط الدال إحصائياً مما يدل على تجانس المقياس وهذا يعنى صدقه.

معامل الصدق الداخلى لكل عبارة بالدرجة الكلية للبعد:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس من خلال حساب معاملات ارتباط درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد التى تنتمى إليه، وذلك على عينة على عينة قوامها(٨٠) طفلاً وطفلة من أطفال مرحلة الطفولة.

الجدول(٧)معاملات ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للأبعاد(الأول، الثانى) الذى تنتمى إليه لمقياس مشاهدة التلفزيون (ن= ١٠٠)

البعد الأول		البعد الثانى					
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
٣	٠,٨٢	١	٠,٧٩	٩	٠,٧٩	١٥	٠,٧٦
٨	٠,٧٩	٢	٠,٧٥	١٠	٠,٨٥	١٦	٠,٧٨
١٨	٠,٧٨	٤	٠,٧٨	١١	٠,٨٠	١٧	٠,٧٩
	٠,٨٧	٥	٠,٧٥	١٢	٠,٨١	١٩	٠,٨٢
		٦	٠,٨٢	١٣	٠,٧٨	٢٠	٠,٧٨
		٧	٠,٨٠	١٤	٠,٨٧		

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١). الأمر الذي يشير إلى صدق المقياس المستخدم فى البحث الحالى.

ثانياً: حساب ثبات المقياس

تم حساب ثبات المقياس بطريقتين وهما: الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ، والثبات بطريقة إعادة الاختبار على نفس أفراد العينة بفاصل زمنى قدره أسبوعين بين التطبيقين. والجدول التالى يبين ذلك.

جدول (٨)معاملات الثبات للمقياس الكلى والأبعاد الفرعية لمقياس مشاهدة التلفزيون

الأبعاد	معامل ألفا Cronbach Alpha (ن= ٨٠)	إعادة التطبيق Re-Test (ن= ٧٠)
البعد الأول	٠,٧٩٠	٠,٧٥٨
البعد الثانى	٠,٨٠٥	٠,٧٩٦
المقياس ككل	٠,٨٤٥	

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات لأبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس مرتفعة عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدعو إلى الثقة فى ثبات المقياس والنتائج التى يمكن التوصل إليها عند استخدام المقياس فى الدراسة الحالية.

- **استبانه تقييم نسبه تأثير القنوات التلفزيونية الفضائية في نشر السلوك العدوانى بين الأطفال من وجه نظر الأباء والأمهات إعداد/ الباحثة**

هى استبانة مكونة من ثلاثة أسئلة. ***الأول***: ما درجة تقييم الأباء والأمهات لقيام القنوات التلفزيونية الفضائية في السلوك العدوانى بين الأطفال(بدرجة كبيرة، متوسطة، قليلة). ***والثانى***: ما درجة تقييم الأباء والأمهات لقيام القنوات التلفزيونية الفضائية في السلوك العدوانى بين الأطفال ذكوراً وإناثاً. ***والثالث:*** ما هى الأساليب التى يمكن عن طريقها الحد من التأثير السلبى "للتلفزة العالمية الحديثة في نشر السلوك العدوانى بين الأطفال.

وقد قامت الباحثة الحالية بالتحقق من صدق وثبات الأداة حيث تم التحقق من صدقها عن طريق صدق المحكمين وذلك باستخراج دلالات الصدق من الأولية عن طريق عرض الباحثة الاستبانة وأسئلة الدراسة على لجنة من المحكمين والمختصين في علم النفس والاجتماع، وتربية الطفل، والإعلام والصحافة والقانون؛ وقد أخذت الباحثة بالملاحظات القيمة التي أشار

اليها المحكمين عليه. ثم تم حساب ثبات الاستبانة عن طريق معامل الثبات ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي، حيث بلغ (٠.٨٨)، وهو معامل ثبات عالٍ ويفي بأغراض الدراسة الحالية. كما تم حسابه عن طريق وإعادة تطبيق الاختبار، حيث تم تطبيق الاستبانة بعد أسبوعين على نفس الأفراد. ثم بعد ذلك حساب معامل الارتباط بين الاختبارين، وبلغ معامل الثبات (٠.٩٣)، وهو معامل ثبات عالٍ.

إجراءات التطبيق:

١. أخذت الباحثة موافقات المدارس لتطبيق الدراسة الحالية.
٢. تم تطبيق المقاييس النفسية على عينة الدراسة.
٣. إجراء التحليلات الإحصائية، ثم مناقشة وتفسير النتائج.

فروض الدراسة: فيما يلى عرض لفروض الدراسة، ومناقشتها، وتفسيرها.

الفرض الأول:*درجة تقييم الأباء والأمهات لقيام القنوات التلفزيونية الفضائية في نشر السلوك العدوانى لدى طلاب المرحلة الإبتدائية.*

للتحقق من صدق صحة الفرض الأول قامت الباحثة بتطبيق الأداة، وتحديد درجة تقييم أفراد عينة الدراسة على تقديرهم لقيام القنوات الفضائية التلفزيونية فى نشر السلوك العدوانى لدى طلاب المرحلة الإبتدائية. والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول(٩) **يوضح تقييم الأباء والأمهات لقيام القنوات التلفزيونية الفضائية في نشر السلوك العدوانى لدى طلاب المرحلة الإبتدائية**

التقييم	عينة الدراسة	المستوى التعليمى		
	العدد	أقل من البكاريوس	بكالوريوس	دراسات عليا
بدرجة كبيرة ٢٩٨	١٩٢ أنثى	٤١	١٠٣	٤٨
	١٠٧ ذكر	١٥	٦٨	٢٤
بدرجة متوسطة ١١٢	٥٩ أنثى	٥	٤٤	١٠
	٥١ ذكر	٦	٣٣	١٢
بدرجة قليلة ٤١	٢٠ أنثى	٦	١٣	١
	٢١ ذكر	٣	١٦	٢

يتضح من الجدول السابق أن بلغ عدد الأباء والأمهات (٢٩٩) الذين قيموا درجة قيام القنوات التلفزيونية الفضائية فى نشر السلوك العدوانى بتقدير "بدرجة كبيرة" أكبر عدد يلية التقدير "بدرجة متوسطة وعددهم (١١٠)، يليه التقدير "بدرجة قليلة وعددهم (٤١)، وهم أقل عدد مما يسفر عن ارتفاع درجة قيام القنوات الفضائية فى نشر السلوك العدوانى.

ولتحديد نسب تقييم أفراد عينة البحث لدرجة قيام القنوات التلفزيونية الفضائية في نشر السلوك العدوانى بين الأطفال قامت الباحثة باستخدام الأسلوب الإحصائى وهو حساب النسب المئوية لتقييمات عينة الدراسة لدرجة قيام القنوات التلفزيونية الفضائية في نشر السلوك العدوانى لدى عينة من أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة. والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (١٠)

يوضح نسب تقييم أفراد عينة البحث لدرجة قيام القنوات التلفزيونية الفضائية في نشر السلوك العدوانى لدى طلاب المرحلة الإبتدائية

الجنس	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة ضعيفة
الذكور	%٧٢	%٢٣	%٨
الإناث	%٥٨	%٢٨	%١٣

يتضح من الجدول السابق أن جاءت نسب تقييم الأباء والأمهات لقيام القنوات التلفزيونية الفضائية في نشر السلوك العدوانى لدى عينة من أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة، بدرجة كبيرة كانت ٧٢% لدى الذكور، ٥٨% لدى الإناث. وكانت درجة تقييم الأباء والأمهات لقيام القنوات التلفزيونية الفضائية في نشر العنف لدى طلاب المرحلة الإبتدائية بدرجة متوسطة كانت ٢٣% لدى الذكور، ٢٨% لدى الإناث. وجاءت درجة تقييم الأباء والأمهات لقيام القنوات التلفزيونية الفضائية في نشر السلوك العدوانى بين الأطفال بدرجة كبيرة كانت ٨% لدى الذكور، ١٣% لدى الإناث.

وذلك يشير إلى ارتفاع درجة تقييم الأباء والأمهات لقيام القنوات التلفزيونية الفضائية في نشر السلوك العدوانى لدى طلاب المرحلة الإبتدائية.

الفرض الثانى:

توجد علاقة دالة بين مشاهدة برامج العنف بالسلوك العدوانى لدى طلاب المرحلة الإبتدائية.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون العزمي لمعرفة العلاقة بين مشاهدة التلفزيون والسلوك العدوانى لدى عينة الدراسة. والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (١١)

يوضح معامل ارتباط بيرسون العزمي لمعرفة العلاقة بين مشاهدة التلفزيون والسلوك العدوانى لدى طلاب المرحلة الإبتدائية

حجم العينة	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة
٤٥٠	٠,٢٢	٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أن قيمة الارتباط (٠,٢٢) مما يعني وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين المتغيرين عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) أي كلما زادت مشاهدة الطفل للتلفزيون ارتفع معدل السلوك العدوانى لدى عينة الدراسة.

الفرض الثالث:

يمكننا وضع تصور المقترح للحد من التأثير السلبى "للتلفزة العالمية الحديثة في نشر السلوك العدوانى بين الأطفال بالإستعانة بأراء الأباء والأمهات.

لوضع تصور مقترح للحد من التأثير السلبى "للتلفزة العالمية الحديثة في نشر السلوك العدوانى لدى طلاب المرحلة الإبتدائية. تم سؤال عينة الدراسة وهى الأباء والأمهات. وقد تضمنت الإجابات عدداً من الاقتراحات يمكن إجمالها فيما يلى:

١. لفت أنظار المسؤولين عن الإعلام لوضع آليات لضغط ومراقبة وتحديد ما يبث على شاشات التلفزيون، وكذلك لفت أنظار أولياء الأمور كي يساهموا في انتقاء البرامج المناسبة لأطفالهم ومشاركتهم في مشاهدتها.

٢. التشخيص المبكر للسلوك المؤدي للعدوان مثل الهروب من المدرسة والتسكع وتقلب المزاج والعناد، ومحاولة وضع حلول لعلاجها قبل أن تتطور إلى سلوك عدواني يصعب علاجه.

٣. إنشاء بدائل للتسلية غير التلفزيون وألعاب الدمى وتقوية الانتماء القومي والاجتماعي من خلال النوادي والمراكز الثقافية والرياضية التي من شأنها توجيه الأطفال الوجهه التربوية الصحيحة.

٤. مكافحة برامج العنف عبر وسائل الإعلام والتي تستهدف فئة الأطفال والمراهقين عن طريق لفت انتباه الجهات المسؤولة والمنتجة فنياً لأعمال التلفزيون في الوطن العربي إلى إنتاج الأعمال والبرامج الموجهة والمناسبة للقيم والمباديء التربوية والدينية والانسانية. ومن ثم يجب أن يكون ذلك على مختلف الأصعدة الدولية والوطنية وذلك بوضع التشريعات التي تحد من هذه البرامج والترويج لنظم تربوية إيجابية للأطفال.

٥. الإكثار من البرامج التربوية والتثقيفية للأسرة لما لها من دور كبير في الحد من هذه الظاهرة الخاصة بالطفل وكيفية التعامل معه داخل الأسرة ولاسيما الوالدين.

مناقشة نتائج الفروض:

تتفق هذه النتائج مع دراسة الدر(٢٠٠١)، ودراسة "***ستيفن، واستيوارت***" Stephen, and Stewart(٢٠٠٠)، ودراسة "***عدنان محمود عوده الطوباسى***" (٢٠١٨)، ودراسة مُحَمَّد إبراهيم عايش وآخرون(٢٠٠٢)، ودراسة نعيسة(٢٠١١)، دراسة عبد الحسين(٢٠٠٤)، ودراسة عبد الرحمن بن مبارك بن الماس النوفلي(٢٠١٣)، ودراسة رافع النصير الزغلول(٢٠٠١)، ودراسة ***هويدا عوض الكريم***(٢٠٠٣)، ودراسة "عدنان محمود عوده الطوباسى" (٢٠١٨)، ودراسة لامية طالة (٢٠٢٠).

تفسير نتائج الفروض:

بالرغم من نجاح المدنية الحديثة في تحقيق كثير من أسباب الراحة المادية للإنسان بما أنتجته من معدات تقنية ألا أنها خلقت له الكثير من المشكلات النفسية والسلوكية، ومن أبرز المشكلات السلوكية: "***السلوك العدواني***" وهو ظاهرة واسعة الانتشار، وتكاد تميز هذا العصر،

ويُعْد العدوان نزعة أو مجمل النزعات التي تتجسد في تصرفات حقيقية أو خيالية ترمي إلى إلحاق الأذى بالآخر وإكراهه وإذلاله، والهجوم نحو شخص أو شيء بغرض تحقق إعاقة بالغة، مثل: الكيد، والتشهير، والاستخفاف أو الهجاء الموجه إلى الأعداء (Amaranta. de Haan, Bart Soenens , Maja Deković & Peter Prinzie., 2013: 255, Krcmar, & Edward, 2005: 451)

وينتشر العنف لدى الذكور والإناث، بصور مختلفة، وتوجد فروق بين الذكور والإناث فى مشاهدة برامج العنف والسلوك العدواني لدى عينة الدراسة من الأطفال تعزى إلى أن الذكور أكثر تأثراً ببرامج العنف من الإناث، ويمكن تفسير ذلك إلى أن طبيعة المجتمع بعاداته وتقاليده السائدة التى تهتم بإيجاد فرص أكبر للذكور على حساب الإناث لممارسة رغباتهم بمشاهدة القنوات الفضائية المتعددة. كما يعتمد تقدير السلوك العدوانى لدى الأطفال على مقدار العنف الذي يتعرض إليه الطفل أثناء مشاهدة برامج العنف التلفزيونية.

مع التطور المذهل في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، وانتشار المحطات الفضائية التلفزيونية بشكل كبير حتى غدا لا يوجد بيت من البيوت يخلو من هذا الجهاز والذي لا أحد ينكر دوره في التثقيف سواء كان إيجابياً أو سلبياً. ولقد بات موضوع أثر وسائل الإعلام، ولاسيما المرئية منها في نشر العنف بين الأطفال يعتبر من المواضيع التي لاقت اهتماماً كبيراً في الفترة الأخيرة، فالأطفال قد يكونون ضحايا لبرامج العنف التي يبثها التلفزيون خصوصاً في عصر الانتشار الإعلامي عبر التلفزة العالمية الحديثة منها والمنوعة وعبر شبكة الانترنت.

لقد أكدت الكثير من البحوث والدراسات أن الطّفل يقضي وقتاً طويلاً أمام التلفزيون وأنّه في الّسنوات الأولى من عمره سهل وسريع التأثر ويكون سلوكه ميّلا بدرجة كبيرة للتّقليد.

وأن التلفزيون مدرسة موازية وعامل توحيد للأجيال الصاعدة وفي المدرسة الموازية هذه التي أسسها التلفزيون لم يعد الوالد يمثل النموذج بالنسبة للطفل، بل أصبح بطل المسلسلات التلفزيونية هو المنال، وأن جزءاً كبيراً من رغبات الطفل المعاصر يتم عن طريق صور الدعاية والمسلسلات التلفزيونية خاصةً؛ وأن التلفزيون في السنوات الأخيرة غزا معظم البيوت في العالم العربي حتى غدا عنصراً لاغنى عنه في حياتنا اليومية(فزازي، ٢٠٠٤: ١١٤، ١١٩).

وقد أثبتت الدراسات أن المتابعة الكثيرة لبرامج العنف من قبل الأطفال تجعلهم يتعاملون مع العنف وكأنه أمر عادي، هذا بالإضافة الى أن الأطفال قد يصبحون أقل إحساساً بالألم والمعاناة، وأكثر خوفاً من العالم الخارجي المحيط. بل أكثر من ذلك حينما تجسد برامج الأطفال مشاهد العنف دون أن ينال مرتكبوه أي جزاء وما يترتب عليه من تعزيز القناعة لدى الأطفال بأن العنف أمر عادي. كما أكدت نتائج الدراسات التى استعانت بها الباحثة فى الدراسة الحالية عدد من النتائج نذكر أهمها كما يلى:

١. أن أسلوب العنف احتل المركز الأول بالنسبة للأساليب التي استخدمتها الشخصية المحورية في أحداث الكرتون.

٢. محاكاة الأطفال النماذج السلبية والعدوانية بعد مشاهدتهم لتلك النوعية من البرامج.

٣. تقدر عدد ساعات مشاهدة التلفزيون طبقا لأساليب الضبط داخل الأسرة لمشاهدة التلفزيون. وغالباً ما يقضى الأفراد كباراً وصغارا ما يعادل(٢٠) ساعة أسبوعياً في مشاهدة التلفزيون.

٤. أكثر البرامج جذباً لجمهور الأطفال هى برامج الأطفال الأجنبية المستوردة والمدبلجة مما يلفت الانتباه إلى خطورة تلك البرامج عليهم.

٥. ينمي التلفزيون سمات العدوانية لدى الأطفال تجاه الآخرين بمشاهدة أفلام العنف والجريمة.

٦. لفت أنظار المسؤولين عن الإعلام لوضع آليات لضغط ومراقبة وتحديد ما يبث على شاشات التلفزيون، وكذلك لفت أنظار أولياء الأمور كي يساهموا في انتقاء البرامج المناسبة لأطفالهم ومشاركتهم في مشاهدتها.

توصيات الدراسة:

توصى الدراسة الحالية بالعمل على مكافحة برامج العنف عبر وسائل الإعلام والتي تستهدف فئة الأطفال، وذلك من خلال تثقيف الأهل حول كيفية الاستفادة من الفضائيات لأغراض تعليمية. ووتتضمن أهم التوصيات ما يلى: تحديد زمن معين لتشغيل التلفزيون، وتحديد مدة معينة للمشاهدة، وضرورة إشراك الوالدين أو أحدهما مع الأبناء فى المشاهدة.

ويتلخص دور الوالدين في توجيه الأطفال حتى يحافظ الوالدان على أطفالهم من آثار التلفاز المدمِّرة، عليهم أن يحرصوا على الاهتمام بعدّة أمور، من بينها: اختيار البرامج المناسبة لأعمار أطفالهم، من حيث المحتوى الذي يُقدّمه، والمدّة التي يستغرقها، وغيرها من الأمور، سواءً كانت هذه البرامج ترفيهيّة، أو تعليميّة، كما أنّه لابُدّ من الإلمام التام بالبرنامج، والرسالة التي يقدّمها، وما إلى ذلك من أمور، وتحديد الأوقات المناسبة لمشاهدة التلفاز، بحيث لا تكون متزامنة مع أوقات تناول الطعام، أو أوقات النوم؛ إذ لابُدّ أن يحرص الوالدان على إزالة أجهزة التلفاز من غُرف الأطفال المخصَّصة للنوم، والحرص على تحويل وقت مشاهدة التلفاز إلى نشاط عائلي ممتع، وعدم اعتباره وسيلة لقضاء وقت االفراغ دون أن تكون هناك فائدة مرجوّة منه.

وينبغي النظر إلى التلفزيون على أنه سلاح ذو حدين مثله مثل العديد من وسائل تكنولوجيا الاتصالات الحديثة الأخرى كالهاتف النقال والآيباد وغيرها، فجميعها إذا ما أُسيء استخدامها، ودون متابعة الوالدين وإشرافهم، وتوفرت في الطفل عوامل نفسية وبيئية معينة تساهم في إحداث الأثر السلبي على الطفل. أما إذا أُحسن استخدام تلك الوسائل وبمتابعة أولياء الأمور وبمعرفتهم فلا يمكن بأي حال من الأحوال حينها إنكار ما لها من آثار إيجابية على شخصية الطفل وقدراته وعلاقاته الاجتماعية، ومساهمتها في بناء شخصيته بناءً سليماً.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

احددن، زهير(٢٠٠٧): مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، دار البازوري، عمان.

الأحمد، مالك إبراهيم الأحمد(٢٠١٠): دور الإعلام في تربية الأطفال، أطفالنا آمال وتحديات.

جمال، بن وروق(٢٠١٠): أثر التلفزيون على سلوكيات وقيم الطّفل، مطبوعات للطلبة، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة عنابة.

خضر، محس (٢٠٠٨): مستقبل التعليم العربي بين الكارثة والأمل، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

رأفت، مُحَمَّد(٢٠٠٠): سيكلوجية الأطفال، دمشق، دار النفاس. ٢٢٩- ٢٣٠.

الزعبي، حسين مُحَمَّد(٢٠٠٤): أثر بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية في الميل نحو السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة الهاشمية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية، الأردن.

سُليمان، السيد عبد الحميد، يوسُف، سُليمان عبد الواحد (٢٠١٥). استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة لتحسين الفهم القرائي ما وراء المعرفي ودافعية القراءة وأثره في مفهوم الذات القرائي والاتجاه نحو القراءة لدى الموهوبين ذوى صعوبات تعلم القراءة بالمرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ٩١، ٥٢٩ — ٥٧٤.

سليمان، شلال(٢٠٠٩): "قنوات البث الفضائي وتأثيراتها المحتلمة على منظومة الفكر الَاجتماعي – دراسة ميدانية على طلبة جامعة الموصل " دراسات موصلية"، ع ٢٣، ص: ٨١-١١٦.

الشبول، نايف(٢٠١٠): أثر الدراما الفضائية في ظاهرة العنف عند الأطفال، المجلة الاردنية للفنون، مجلد (٣)، ع١، ص: ٣٧-٤٨.

طالة، لامية(٢٠٢٠). تأثير مشاهد العنف في التلفزيون على تعزيزٍ السلوك العدواني لدي الطفل. قراءة للتأثيرات، وتصورات لأليات الوقاية. المجلد (٠٢)، العدد (٠٣). مجلة التمكين الاجتماعى. ٢٤٥- ٢٦٩.

الطائي، مصطفى حميد كاظم(٢٠٠٧): التقنيات الإذاعية والتلفازية وأهميتها في التعليم، ط ١، دار الوفاء للطابعة والنشر، الإسكندرية.

الطوباسى، عدنان محمود عوده(٢٠١٨): "دور القنوات التلفزيونية الفضائية نشر العنف بين الاطفال من وجهة نظر الأباء والأمهات"، جامعة فيلادينا، الأردن، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، العدد (١٢)، ص: ٢١٠-٢٢٥.

عبد الحميد، جابر، وآخرون(١٩٨٨). معجم علم النفس والطب النفسي، دار النهضة العربية، القاهرة.

عبد الكريم، الحربى بن عبد الله(٢٠٠٣). الإنترنت والقنوات الفضائية ودورها فى الانحراف والجنوح. مكتبة العبيكان. الرياض.

عبد الكريم، عمر مُحَمَّد سامي(٢٠٠٥): الفضائيات العربية ومتغيّرات العصر، أعمال المؤتمر العلمي الأوّل للأكاديميّة الدّولية لعلوم الإعلام، الدار المصريّة اللبنانية، القاهرة.

عبد الله، لينا(٢٠٠٣). فاعلية برنامج إرشاد جمعي لخفض السلوك العدواني لدى طالبات الصفين الرابع والخامس من ذوات السلوك العدواني، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

عبيدات، ذوقان(٢٠٠٣): الفضائيات والانترنت معالجة السلبيات لدى الناشئة تعزيز للإيجابيات – مكتب التربية العربية لدول الخليج، الرياض.

فزازي، عبد السلام(٢٠٠٤): التلفزة والتنشئة الاجتماعية للطفل، مجلة الطفولة العربية، العدد العشرون، المجلد الخامس، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة – الكويت.

فوزي، أحمد(٢٠٠٧). العنف لدي التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية. رسالة ماجستير غير منشورة جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

قنص، وائل بهجت(٢٠٠٤). التليفزيون والعنف والواقع الأمريكى، مجلة النبأ.

المجذوب، أحمد(٢٠٠٩). السلوك العدواني وأثره على التحصيل العلمي لطلبة المدارس الحكومية. رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، المملكة العربية السعودية.

مُحَمَّد، عطية(٢٠٠٩). بعض مظاهر السلوك العدواني لدي عينة من المتأخرين دراسيا وأثر الإرشاد النفسي في تعديله. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، القاهرة، مصر.

نصر، عصام(٢٠٠١): مدى إدراك الطفل لواقعية العنف التلفزيوني. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ١٢(١).

نعيسة، رغداء(٢٠١١): أفلام العنف الأجنبية في برامج التلفاز وتأثيرها في أطفال الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدارس ريف دمشق. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ٩(٣)، ٦٧-١٠٠.

النوفلى، عبد الرحمن بن مبارك بن الماس(٢٠١٣): أثر العنف المتلفز على السلوك العدواني لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة بسلطنة عمان. رسالة ماجستير، جامعة نزوى، كلية العلوم والآداب. قسم التربية والدراسات الإنسانية.

وين، مارى، الصبحى، عبد الفتاح (١٩٨٧). الأطفال والإدمان التليفزيونى. عالم المعرفة.

اليونسكو(١٩٨٦): المؤتمر الرابع لوزراء التربية والوزراء المسؤولين عن التخطيط الاقتصادي والاجتماعي في الدول العربية، التقرير الختامي. أبو ظبي.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Amaranta D. de Haan , Bart Soenens , Maja Deković & Peter Prinzie (2013): Effects of Childhood Aggression on Parenting during Adolescence: The Role of Parental Psychological Need Satisfaction, Journal of Clinical Child & Adolescent Psychology, 42:3, 393-404. http://dx.doi.org/10.1080/15374416.2013.769171.

American Psychiatric Association.,(2015). Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders. (^{5}th ed., text revision), Author, Washington, DC.

Eddy. J. M., Read, J. B., & Curry, V.(2016). The etiology of youth antisocial behavior, delinquency and violence and a public health approach to prevention. In M.R. Shinn .H .M .Walker, & G. Stoner (Eds.), Interventions for Academic and Behavior Problems; Preventive and Remedial Approaches, Pp.27 – 51.

Geneviève Tellier(2007): L'agressivité chez le préadolescent ou l'adolescent, Le Médecin du Québec .

Grimes, T. & Bergen, L. & Nichols, K. & Vernberg, E. & Fonagy, P. (2004): Is Psychopathology the Key to

Understanding Why Some Children Become Aggressive When They Are Exposed to Violent Television Programming? Human Communication Research, v30 n2 p153-181 Apr.

Janet, Ellis & Sandy. K., Magee. (2014).Determination of Environmental Correlates of Disruptive Classroom Behavior: Integration of Functional Analysis into Public School Assessment Process. Education and Treatment of Children, (22), 3, PP, 291-216.

Maranda F(2003). L'omnipraticien et les troubles de l'humeur à l'adolescence. Le Médecin du Québec.

Nikkan, Peter (2002). Boys, girls and violent video games and inter at the fiew of Dutch children. Journal of School Psychology's, 17, 55-70.